Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدم الاقتصار على تقديم المستجدات والاكتشافات التقنية والعلمية بشكل صحيح وإنما انعكاساتها أيضاً على البشرية، وهذا ماعبر عنه الدوس هكسلي بكل وضوح في مقدمة «**خير ما في العوالم**»: «إن موضوع خير ما في العوالم ليس تقدم العلم بحدّ ذاته وإنما تقدم العلم بتأثيراته على الكائنات البشرية». ومن الخطأ الكبير في المنظور الاعتقاد بأن كاتباً واحداً فقط، «رصيناً» كالدوس هكسلي شعر بهذا البعد الجديد وأراده: فقد كان موجوداً منذ العام ١٩٣٩ وفي الروايات الأولى لفان فوغت Von Vogt، وآزيموف Asimov وهنلين Heinlein، والكتاب الذي حقق الشعبية للخيال العلمي في أوروبا وجعله محترماً تقريباً، وهو **الوقائع المريخية** كان تعبيراً أكثر بياناً عن الفكرة، ولكن يجب التأكيد بأن ما بدا في العام ١٩٥٠ واضحاً بفضل الموهبة الأدبية لراي برادبوري كان موجوداً بسابقاً لدى جميع كتاب SF، بشكل أقل في الدعوة الأخلاقية، ولكنه ليس أقل تعبيراً عن الحقيقة.

من وجهة النظر هذه أيضاً، كان التوسع الذي ظهر بين ١٩٣٧ وسنوات الستينيات متميّزاً، فبدلاً من الفكرتين التقليديتين اللتين اقتصر عليهما تقريباً الخيال العلمي ما قبل الكامبلي: وهما المغامرات الكبرى ما بين الكواكب والمجرات من جهة، والاستكشافات الأسطورية من جهة أخرى برزت مواضيع جديدة: المتغيرون بالطفرات، مثلاً، وهو شكل معدّل بالبنيات العلمية لفكرة الإنسان الفائق (السوبرمان)؛ ورحلة الفضاء وتصوّرها ليس بالنسبة إلى مبتغاها، وإنما لما تطرحه من مشاكل (التكيّف،